

النهاية في غريب الأثر

{ شعب } ... فيه [الّحياءُ شُعبَةٌ من الإيمان] الشُّعبَةُ : الطائفةُ من كُلِّ شَيْءٍ والْقِطْعَةُ منه . وإنما جَعَلَهُ بَعَضُهُ لَأَنَّ الْمُسْتَحْيَى يَنْقَطِعُ بِحَيَائِهِ عَنِ الْمَعَاصِي وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ تَقْدِيرٌ فَصَارَ كَالْإِيمَانِ الَّذِي يَنْقَطِعُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ . وقد تقدم في حرف الحاء .

- ومنه حديث ابن مسعود [الشَّبابُ شُعبَةٌ من الجُنُونِ] إنما جَعَلَهُ شُعبَةً منه لأنَّ الجُنُونُ يُزِيلُ الْعَقْلَ وكذلك الشَّبابُ قد يُسْرِعُ إِلَى قِلَاطَةِ الْعَقْلِ لِمَا فِيهِ مِنْ كَثْرَةِ الْمَيْلِ إِلَى الشَّهَوَاتِ وَالْإِقْدَامِ عَلَى الْمَضَارِّ .

(هـ) وفيه [إذا قَعَدَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ وَجَبَ عَلَيْهِ الْغُسْلُ] هي اليدان والرَّجْلَانِ . وقيلَ الرَّجْلَانِ وَالشُّفْرَانِ فَكَذَلِكَ عَنْ الْإِيْلَاجِ .
- وفي المغازي [خرجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ قُرَيْشًا وَسَلَاكَ شُعبَةٍ] هي بضم الشين وسكون العين موضعٌ قُرْبُ يَلِيلٍ ويقال له شُعبَةٌ بن عبد الله .

(هـ) وفي حديث ابن عباس [قيل له : ما هذه الْفُتَيَا التي شَعَبَتِ النَّاسَ] أي فَرَّقَتْهُمْ . يقال شَعَبَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ يَشُعبُهُ إِذَا فَرَّقَهُ وفي رواية تَشَعَّبَتِ النَّاسَ (تروى [شغبت] بالغين المعجمة و [تشغفت] وستجده) .
(هـ) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وصفتْ أَبَاهَا [يَرُأَبُ شُعبَهَا] أي يَجْمَعُ مُتَفَرِّقَاتِ أَمْرِ الْأُمَّةِ وَكَلَامَتَهَا . وقد يكون الشَّعْبُ بمعنَى الإِصْلَاحِ فِي غَيْرِ هَذَا الْبَابِ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر [وشَعْبٌ صَغِيرٌ مِنْ شُعبٍ كَبِيرٍ] أي صلاحٌ قليلٌ من فساد كثير .

- وفيه [اتَّخَذَ مَكَانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَةً] أي مَكَانَ الْمَصْدَعِ وَالشَّقِّ الَّذِي فِيهِ .

(هـ) وفي حديث مَسْرُوقٍ [أَنَّ رَجُلًا مِنْ الشُّعُوبِ أَسْلَمَ فَكَانَتْ تُؤْخَذُ مِنْهَ الْجَزْيةُ] قال أبو عبيد : الشُّعُوبُ هَا هُنَا : الْعَجَمُ وَوَجْهُهُ أَنَّ الشَّعْبَ مَا تَشَعَّبَ مِنْهُ قَبَائِلُ الْعَرَبِ أَوِ الْعَجَمِ فَخُصَّ بِأَحَدِهِمَا وَيُجوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ الشُّعُوبِ . وهو الَّذِي يُصَغَّرُ شَأْنُ الْعَرَبِ وَلَا يَرَى لَهُمْ فَضْلًا عَلَى غَيْرِهِمْ كَقَوْلِهِمُ الْيَهُودُ وَالْمَجُوسُ فِي جَمْعِ الْيَهُودِيِّ وَالْمَجُوسِيِّ .

(هـ) وفي حديث طلحة [فما زِلْتُ واضعاً رجلي على خَدِّهِ حتى أزرَتْهُ شَعْبُوبٌ]
شَعْبُوبٌ من أسماء المَنَدِيَّةِ غير مَصْرُوفٍ وسُمِّيَتْ شَعْبُوبَ لأنها تُفَرِّقُ وأزرَتْهُ من
الزِّيَاَرَةِ